التّشكيل البصري في رواية الخيال العلمي عند واسيني الاعرج.
مقاربة سيميائيّة لرواية "2084 حكاية العربي الاخير"

Visual Formation in the Science-Fiction Novel of Waciny Larej.
Approach to the Novel of " 2084:The Last A Semiotic Arabs Tale"

ط. د. وردة بوسعادي♥

أ. د. صالح جديد♥

د. ماجدة بن عميرة♥

المُعرّف الرّقميّ للمقال:DOI 2025 10.33705/0114-027-003-013

تاريخ الاستلام:16-03-2025-تاريخ القبـول:16-07-2025-تاريخ النّشر: 15-09-2025

ملخّص: استطاع الرّوائي المغاربي المعاصر الاستفادة من التّقدم العلمي والثّورة التّكنولوجيّة الحاصلة في العالم، فأنتج بذلك نصًّا روائيّا جامعا للخيال الادبي والحقيقة العلميّة معًا (الخيال العلمي)، ومتمردا على أشكال الكتابة الكلاسيكيّة، لينفلت مسار أعماله الادبيّة من قيود التّشكيل اللّغويّ وينفتح على

♥جامعة الشّاذلي بن جديد، الطّارف، الجزائر، مخبر التّراث والدّراسات اللّسانيّة جامعة الطّارف W.boussaadi@univ-eltarf.dz (المؤلّف المرسل).

♥جامعة الشّاذلي بن جديد، الطّارف، الجزائر، البريد الإلكتروني: dj.salah@univ-eltarf.dz

♥جامعة الشّاذلي بن جديد، الطّارف، الجزائر، البريد الإلكتروني:-m.benamira@univ-eltarf.dz

المنجز البصري الفني، مستعينا في رحلة ممارسته للتجريب البصري بفنون تشكيليّة وطباعيّة (الرّسم الفنّي، الصّورة الفوتوغرافيّة المصاحبة للغلاف، نمط الكتابة، نوع الخط..)، سنحاول عبر هذه الدّراسة البحث عن جماليات التّشكيل البصري في رواية الخيال العلمي عند واسيني الاعرج من خلال إجراء مقاربة سيميائيّة لروايته الموسومة بـ: "2084حكاية العربي الاخير".

والكشف عن دور قوالبه وأشكاله الفنيّة كاستراتيجيّة من استراتيجيات المقاربة السّيميائيّة في توليد وإنتاج الدلالة الداعمة للباحث السّيميولوجي في دراسته وتحليله لهذا اللّون السّردي الجديد المنفتح على التّجريب والمستشرف للمستقبل.

الكلمات المفتاحيّة: التّشكيل؛ البصري؛ رواية؛ الخيال العلمي؛ سيميائيّة.

Abstract: The contemporary Maghrebi novelist has been able to benefit from the scientific progress and the technological revolution taking place in the world. Thus,producing a narrative text that combines literary fiction and scientific fact (Sci-fi). An approach that rebels against the classical forms of writing . Leading the trajectory of his literary works to escape the constraints of linguistic formation and opens up to the visual art achievements assisted in his journey of visual experimentation with fine and printing arts (fine art, photography, type of writing, and type of font). This reflection will focus on exploring the aesthetics of visual Formation in the Science-Fiction Novel of Waciny Larej entitled “ 2084: The Last Arab’s Tale”. Revealing the role of its molds and artistic forms – as a strategy of Semiotic approach- in generating and producing the meaning that supports the semiologist in his study and analysis of the new narrative genre that is open experimentation and foresees the future.

Keywords: Visual; Formation; Novel; Science-Fiction; Semiotics.

المقدّمة: يعدّ التّشكيل البصري بمختلف تقنياته الفنيّة مظهرًا من مظاهر التّجريب في الرّواية العربيّة المعاصرة، كجنس أدبي وجد نفسه في عالم تقني يؤمن بمفاهيم التّواصل التّكنولوجي والتّسويق النّاجح المستشرف للمستقبل بعدسة الحاضر، لتتسع دائرة البحث في هذا المنجز السّردي المعاصر، لتشمل سبر أغوار جماليات التّشكيل البصري وقدرة أشكاله الفنيّة المختلفة على إنتاج وتوليد الدلالة في هذا الجنس الادبي المنتمي إلى حقل الخيال العلمي. والذي اتجه كتّابه إلى تأثيثه بدءا من التّركيز على هندسة الفضاء الطّباعي بمختلف عناصره الفنيّة (العنوان، اللون، الصّورة الفوتوغرافيّة، فضاء الكتابة والتّصفح، التّشكيل الخطي...) ممّا خلق نوعا من الانزياح الجمالي والدلالي لهذا العمل الرّوائي المغاربي المعاصر (2084 حكاية العربي الاخير لواسيني الاعرج)، والذي نسعى لدراسته وفق المنهج السّيميائي، من خلال مقاربة مساره اللساني بالمسار البصري متسائلين: فيم تمثلت تقنيات التّشكيل البصري بمستوياته المتعددة؟ وما قيمته الفنيّة والجماليّة داخل الرّواية العربيّة المعاصرة؟ وما علاقته برواية الخيال العلمي كجنس أدبي منفتح على عوالم وفنون مضمرة متناميّة عن طريق التّجريب ومتدفقة من ناحيّة الدلالة؟

تستدعي رواية الخيال العلمي التّسلح بأساليب منهجيّة متنوّعة، للكشف عن زوايا مضمرة يتلاقح العقل فيها مع الخيال، لم يرصدها النّقد العربي المعاصر في هذا المنجز السّردي الحديث الذي يتناول " المخترعات العلميّة والاكتشافات التّكنولوجيّة التي توصل إليها الانسان، ثم يترجمها إلى قضايا إنسانيّة ومغامرات دراميّة وإيقاعات فلسفيّة تتموقع في زمن كتابها، لتشكل مشهدا من الادب المعاصر وتأخذ مكانها في تاريخه عموما بفضل تنوع وظائفها الدعائيّة، الانقاذيّة

والتّنبئيّة."[1] وقد استعان المتلقي لهذه الاعمال الرّوائيّة المغاربيّة المعاصرة التي تندرج ضمن حقل الخيال العلمي بتقنيّات التّشكيل البصري للامساك بالنّص الرّوائي ومراوغته، كاستراتيجيّة سيميائيّة مولّدة للدّلالة ومنتجة لها. ذلك أنّ السّيميائيّة السّرديّة «تبحث عن الطّرق المنتجة للمعنى، انطلاقا من الشّكل للوصول إلى المحتوى، فالغاية والهدف ليس الشّكل وإنّما جوهر الاشياء ومكنوناتها."[2]، ليصبح النّص كلّا متكاملا ومتناسقا، يتداخل الشّكل فيه مع المضمون والمضمون مع الشّكل، بعيدا عن القراءة الأحاديّة التي تقصي طرفا عن الاخر. فقد عوّل كتّاب رواية الخيال العلمي في المغرب العربي على التّشكيل البصري، بما يحتويه من آليات فنيّة في عقد ميثاق القراءة بين أقطاب العمليّة الابداعيّة الثّلاثة (النّص، القارئ، المؤلّف).

1-التّشكيل البصري والخيال العلمي (مقاربة مفاهيميّة):

1.1-التّشكيل البصريoptical shaping:

1.1.1-التّعريف اللّغويّ: ورد مصطلح التّشكيل في بعض المعاجم العربيّة بلفظة (شكل) للدلالة على: "الشّبه والمثل، ويقال: هذا على شكل هذا، أي: على مثل هذا، والجمع أشكال وشكول: الأمور المختلفة..."[3] فلفظة الشّكل الواردة في بعض المعاجم اللّغويّة عموما دلالتّها الشّبه والمثل. أمّا في المعاجم العربيّة الحديثة، التّشكيل مأخوذ من الفعل "تشكل" وله معان كثيرة منها:"تشكل الشّيء تصوّر وتمثّل وصار ذا شكل وهيئة، تشكل الجنين في بطن أمه، تشكلت القضيّة إتخذت شكلا، شكل الفنان الشّيء، صوره وعالجه بفنيّة أعطاه شكلا معينا.." [4]

وعليه فإنّ لفظة "الشّكل" الواردة في بعض المعاجم اللّغويّة القديمة والحديثة على العموم، انحصرت دلالتّها في الشّبه والمماثلة والتّصوير الفني للاشياء. أمّا في المعاجم الغربيّة، فقد وردت لفظة (التّشكيل) دالة على "الشّكل والهيئة والتّقنيّة"

فجاءت في المعجم الفرنسي) وهي "التّكوين والصّياغة"[5] (formation) بصيغة (larousse)، لتدل على: "الصّيغة، صناعة شيء ما، إعطاء شكل لشيء ما "[6](forming) فكان مقابلها كلمة (oxford) أمّا في معجم " إذن، فالتّشكيل عند الغرب ذو دلالة واسعة ومتنوعة، ليكون مفهومه عند العرب متقاربا من النّاحيّة اللّغويّة مع ما ذهب إليه الغرب في معاجمهم. أمّا عن مصطلح (البصر) فقد ورد في بعض المعاجم العربيّة دالا على: "الحجارة، العين، نفاذ في القلب.."[7] كما دلت لفظة (البصر) في بعض المعاجم الغربيّة على: "القدرة على الرّؤيّة" (Oxford p/Larousse 1099 p 372).

فكلمة (تشكيل) إذن، لم تظهر إلا في المعاجم العربيّة الحديثة والمعاجم الاجنبيّة، أمّا في المعاجم القديمة، فقد جاءت بصيغة الفعل (تشكل) والاسم (شكل) فقط، أمّا عن كلمة (بصر) فقد كانت حاضرة في كتب اللّغويّين العرب والغرب، وبروزه كمصطلح مركب مزدوج (تشكيل +بصري) من النّاحيّة اللّغويّة لم نسجل له حضورا في معظم المعاجم اللّغويّة العربيّة القديمة . على وجه الخصوص.

2.1.1- التّعريف الاصطلاحي: كانت الدراسات الغربيّة سابقة في احتواء هذا المصطلح المركب (التّشكيل البصري) في الفنون الادبيّة، لاسيما الشّعر على وجه الخصوص، والذي كانت أحكام الشّكلانيين الرّوس فيه تعتمد على " الجدّة والمفاجأة " (ينظر: محمد الصّفراني: "التّشكيل البصري في الشّعر العربي الحديث ص20) كما ركز الدارسون العرب في تحديدهم للمفهوم الاصطلاحي للتشكيل على الوظيفة الفنيّة التّواصليّة، فهو مأخوذ من فن الرّسم وتشغيله في فنون الكلام المتعدّدة الاجناس هو أقرب إلى روح المصطلح وفعاليّته وحساسيّته من التّشكيل السّردي أو أنماط التّشكيل الاخرى المرتبطة بفنون القول، ولا ينفي هذا التّوجّه

بربط مصطلح التّشكيل بفن الرّسم كقالب أوليّ له، جهود الباحثين في الاحاطة بمفهوم التّشكيل البصريّ باعتباره : "خط ولون وكتابة وفضاء أو ما ينشأ عن ذلك من علاقات مركبة، تناغما وإيقاعا وتضادا وانسجاما"[8] وهو "كلّ ما يمنحه النّص للرؤيّة سواء أكانت الرّؤيّة على مستوى البصر/ العين المجردة أو على مستوى البصيرة عين الخيال"[9]. إذن، فالتّشكيل البصري عند الدارسين العرب ينقسم إلى قسمين هما: الشّكل (هيئة الشّيء وصورته) والبصر:(الرّؤيّة).

وهو باعتباره كتقنيّة حداثيّة متكوّن من تداخل الفنون البصريّة في النّصوص السّرديّة المكتوبة (رسم، صورة، النّحت، الهندسة المعماريّة، أشكال هندسيّة ألوان...) وكلّها تعتمد على البصر.

2.1 –الخيال العلمي:

1.2.1–التّحديد اللّغويّ: ورد مصطلح "الخيال" عند العرب في بعض المعاجم اللّغويّة العربيّة القديمة للدلالة على: "كل شيء تراه كالظّل وكذلك خيال الانسان في المرآة.."(ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي: "معجم العين"، ص 454) كما جعله "أحمد مطلوب": "**الملكة التي يؤلّف بها الاديب صوره**"[10] وعليه اشتركت لفظة **(خيال)** في بعض المعاجم العربيّة القديمة والحديثة **(اللّغويّة والنّقديّة)** في جملة من الدّلالات المشتركة وهي :**الوهم، الاشتباه، والظّل، الملكة**. كما نجد لفظة "**خيال**" واردة في المعاجم الغربيّة للدّلالة على: **التّصور**، **(Fiction) جاءت بصيغة (La rousse) ففي معجم**" وهي: "**القيام بفعل التّصور، الابتكار والابداع، حيث نقول يتجاوز هذا الواقع الخيال**"[11]، كما تدل في معاجم غربيّة أخرى على: "**القصص أو الرّوايات التي يكتبها شخص ما، وتكون غير حقيقيّة**" (Oxford essential dictionnary) (p149).

وما يمكن ملاحظته أن دلالة الخيال عند الغرب، مرتبطة بالخلق والتّصور والابداع في الاعمال الادبيّة البعيدة في مضمونها على الحقيقة. فيكون مفهومه أوسع ممّا ذهب إليه العرب في معاجمهم اللّغويّة. في حين جاء الطّرح المفاهيمي للفظة "علم" في بعض المعاجم (اللّغويّة والنّقديّة) عند العرب متقاربة ومتّفقة وهذا ما أشار إليه "أحمد مطلوب" في تعريفه، إذ يقول: "**العلم نقيض الجهل، علم علما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء وعلم بالشّيء شعر**"[12]، وعليه فدلالة العلم في بعض المعاجم العربيّة على العموم تدلّ على: الدراية والمعرفة والادراك، من جهة أخرى تقدّم لنا المعاجم الغربيّة دلالة أخرى له هي المعارف الانسانيّة والفكر الانساني والتّقدم العلمي. إذن، فالعلم عند الغرب ذو دلالة معرفيّة وفكريّة وأدبيّة، ومن الجليّ أنّ المفهوم الذي قدّمه العرب كان أوسع وأشمل ممّا جاء به غيرهم من الغربيّين، ذلك لأنّهم ضبطوا المصطلح وحصروا دلالتّه في القيمة المعرفيّة. (Fiction Science) والملفت للانتباه أنّ المصطلح المركّب، الخيال العلمي لم يرد في أيّ معجم عربي قديم وإنّما جاء منفصلا كلّ على حدى (خيال/ علم) وهذا بخلاف المعاجم الغربيّة التي تبنّت المصطلح وجاء في صورته المركبة الدالة على: "التّقدم الكبير الذي يسمح على وجه الخصوص للانسان بالعيش بالحياة في مكان آخر بالارض" وهذا ما يؤكد حداثة المصطلح تماشيا مع حداثة العصر والتّكنولوجيا والعلم. (Oxford/Larousse p961 p356).

2.2.1-التّحديد الاصطلاحي للخيال العلمي: يجعل بعض فلاسفة اليونان الخيال من أسس المعرفة الانسانيّة، فوصفه «**أرسطو**" بأنّه: "الطّاقة العليا التي تمدّ الانسان بهيكل الفكر والتي بدونها لا يمكن أن يعي أي مفهوم أو دلالة أو نظريّة، كما يعتبره **أفلاطون** مجرد مظهر خارجي للاشياء، وأحاله على النّفس

التي تقتات على الأوهام والهواجس التي تشتّت العقل والمنطق"[13] فيرى فلاسفة اليونان في الخيال ذلك الجانب الخادع في النّفس الذي يقود إلى الخطأ والزّلل فبني عندهم على الذاكرة والاحساس والتّفكير. كما ركّز الدارسون الغربيّون في تحديدهم للمفهوم الاصطلاحي للعلم على قيمته الوظيفيّة التّواصليّة داخل ميادينه المختلفة، فهو لم يخرج عندهم من كونه: "مجموعة معارف وأبحاث على درجة كافيّة من الوحدة والعموميّة، ومن شأنها أن تقود البشر الذين يتكرسون لها إلى استنتاجات متناسقة، لا تنجم عن مواضعات ارتجاليّة ولا عن أذواق أو اهتمامات فرديّة تكون مشتركة بينها، بل تنجم عن علاقات موضوعيّة نكتشفها بالتّدرج ونؤكدها بمناهج تحقق محددة"[14]. في حين حدّد الدّارسون العرب المفهوم الاصطلاحي للخيال، انطلاقا من حضوره في الدراسات البلاغيّة العربيّة، فهو عند البلاغيين العرب مرتبط بالصّورة : "فالشّاعر لا يدلي بعبارات واقعيّة مباشرة ولكن يتخذ ممن الحقائق النّفسيّة والطّبيعيّة التي تلهمه في تجربته موادا تصويريّة يستعين بها لجلاء صورة تتوافر لها قوة الايحاء والتّعبير، فالخيال قوة تستطيع بواسطتها صورة معينة أن تهيمن على صور أو أحاسيس فيحقق الوحدة فيما بينها"[15] كما اهتم الدّارسون والفلاسفة العرب، بقضيّة تصنيف العلوم، حيث قسّمها ابن سينا، "إلى علوم نظريّة وأخرى عمليّة، وذكر إنّ النّظريّة تنقسم إلى طبيعيّة وتعليميّة وإلهيّة، بينما العمليّة فتنقسم إلى علم الاخلاق وتدبير المنزل وتدبير المدينة"[16] إذن، ارتبط المفهوم الاصطلاحي للخيال عند الدّارسين العرب والغربيين، بالفكر الانساني المتطور داخل القوالب الادبيّة بظواهرها البلاغيّة والرّؤى الفكريّة الفلسفيّة المتعددة، فهو متعلّق بالمعارف الانسانيّة التي تصنّف حسب ميادين استعمالها ورؤى مؤسّسيها من المفكرين والعلماء. وضبط مفهوم الخيال والعلم من النّاحيّة اللّغويّة والاصطلاحيّة يبقى جهدا مفتوحا على دراسات

وبحوث علميّة أخرى متخصّصة، فما يهمنا من خلال هذا الطّرح أن العلم لا يعدّ وحده سمة الخيال العلمي وأساسه بل العمل على فرضيات حاملة لرؤى تنبؤيّة غير متحققة ومعالجتها بمشرط الخيال تارة وبمشرط المنطق والعقل تارة أخرى

.2. آليات التّشكيل البصري وأشكاله الفنيّة في رواية "2084حكاية العربي الاخير" للكاتب واسيني الاعرج: تعدّ رواية الخيال العلمي الموسومة بـ: "**2084حكاية العربي الاخير**" **للكاتب واسيني الاعرج**، جنسا أدبيا حاضنا لفنون أدبيّة وغير أدبيّة مختلفة، وفضاء هندسيّا بدءا بالمكوّنات الفنيّة البارزة في لوحة الغلاف الامامي والخلفي، كعتبة بصريّة أوليّة للولوج إلى عالم قراءة العمل الابداعي، مرورا بالمتن الرّوائي المؤثّث بتقنيات التّشكيل البصري المتنوعة المراوغة للقارئ في رحلة بحثه عن الأبعاد الدلاليّة لهذا العمل الرّوائي المعاصر وبتمرّد كاتبه على طرق الكتابة الكلاسيكيّة، فإنّه لا محاله ينقل القارئ من مساحة البحث عن جماليات التّشكيل اللّغويّ اللساني لأعماله الادبيّة إلى فضاء البحث عن جماليات التّشكيل البصري، فهو كل ما يمنحه النّص للرؤيّة، ويشمل هذا المعطى البصري الذي يراهن عليه الكاتب والقارئ معا آليات وتقنيات مختلفة تتضمن أشكالا فنيّة متنوعة، نوجز أبرزها حضورا في هذا النّموذج الرّوائي (**2084حكاية العربي الاخير**" **للكاتب واسيني الاعرج**). **على مستويين (الفضاء الطّباعي، المتن الرّوائي).**

.1.2-على مستوى الفضاء الطّباعي (الغلاف): يعدّ فضاء الغلاف مدخلا أوليّا لقراءة المتن الرّوائي للعمل الابداعي، لما يزخر به من أشكال فنيّة بصريّة الإسهام في استقطاب المتلقي للغوص في البحث عن الدلالات المضمرة خلف شكل هندسي أو رسم فني أو صورة تشكيليّة أو نمط خط مرفق بلون معيّن تتنامى بانفتاح هذا العمل الرّوائي على قراءات وتأويلات مختلفة في ساحة الدراسات

النّقديّة. فلوحة الغلاف بكل ما شملته من حمولات فنيّة تشكل" أيقونة بصريّة يتقاطع فيها اللّغويّ المجازي مع البصري التّشكيلي في تدبيج العمل الرّوائي وتشكيله وتبئيره وتشفيره"[17] وهو كذلك عتبة من عتبات النّص التي تثير القارئ وتؤثر فيه، فما يحمله من رموز فنيّة يعد انعكاسا لما في المتن النّصي من دلالات مضمرة، لم يصرّح بها صاحب العمل الرّوائي مباشرة. وأوّل ما نقف عنده في استقراء الغلاف الخاص بالرّواية، اسم الكاتب، فقد حاز على فضاء بصري في أعلى صفحة الغلاف موشحا باللون الابيض ومكتوبا بلغتين مختلفتين (العربيّة والفرنسيّة)، وتقدّمه على العنوان، يحمل تأكيدا لحضوره على بقيّة التيمات، فاسم المؤلّف "واسيني الاعرج" البارز في غلاف هذه الرّواية خاضع لأبعاد وظيفيّة متعلقة بالتّسميّة والملكيّة والاشهار، أمّا عن العلامتين الدلاليّتين للعنوان" 2084 حكاية العربيّ الاخير" ولون الغلاف، يؤكّدان على حواريّة العلامتين في الفضاء الطّباعيّ وذلك بالتّركيز على الاشتغال البصري والاشتغال الايقوني حتى تتحقّق وظيفة التّأثير والتّأثر.

.1.1.2-العنوان: التّركيبة اللّغويّة لعنوان رواية "2084حكاية العربي الاخير" تنقسم إلى قسمين: العنوان الأوّل رئيسي (2084) والثّاني فرعي (حكاية العربي الاخير). العنوان الرّئيس (2084): يتكون من مركب عددي غامض دلاليا للوهلة الاولى وغموضه يفتح أبواب التّأويل والقراءات أمام المتلقّين له، هل هو رقم سريّ؟ أم شيفرة؟ أم هو إيحاء بزمن استباقي استشرافي.. وللحد من هذا الغموض نسبيا نستعين بالعنوان الفرعي (حكاية العربي الاخير)، الذي يوجهنا الى الاحتمال الاخير الذي يقول إنّ المركب العددي الأوّل للعنوان 2084، عتبة زمنيّة لحكاية استباقيّة استشرافيّة هي حكاية العربي الاخير، فقد أسهم العنوان كمكون أساسي في فضاء الغلاف الخاص بهذا العمل الرّوائي في عرض جانب من جوانب البؤر

الزّمانيّة الواردة في متن الرّواية، كما نجد لتصدر العنوان الرّئيس في صفحة الغلاف باللون الاحمر أبعادا أيقونيّة دلاليّة تشير إلى مركزيّته في تبئير دلالات الرّواية المضمرة داخل متنها، فأيقونة الرّقم 2084الوارد في عنوان الرّواية يتطابق مع الرّمز السّري للجهاز الذي جاءت به "إيفا" لآدم الذي اختار له هذه الارقام كشيفرة يصعب العبث بها، يتجلى في قول السّارد: ".. ثم أغلق آدم الجهاز الصّغير بالرّمز الذي اختاره له: اثنان، صفر، ثمانيّة، أربعة، آدم 2.0.8.4 حتى لا يتم العبث به في حالة ضياعه فهو ذاكرته الحيّة.."(ينظر: واسيني الاعرج "2084حكاية العربي الاخير"، ص، 274،90) والايحاء بعمق الرّؤيا الاستشرافيّة التي يمتاز بها "واسيني الاعرج" في تعبيره عن الاشياء الممكنة والبعيدة التي لم تتحقق بعد بطريقة فنيّة وإبداعيّة واعيّة في خياراته فنجد اعتماد الرّوائي واسيني الاعرج على المركب العددي في أولى عناوين روايته اعتمادا قصديا للربط بين نصه الرّوائي الجديد (حكاية العربي الاخير) والنّصوص الرّوائيّة السّابقة له (رواية 1984 لجورج أورويل) في إطار ما يعرف بـ "استراتيجيّة التّناص مع الموروث العالمي" كآليّة من اليات السّرد التي يلجأ إليها الرّوائيّ المعاصر. ولعلّ هذه الوظيفة التّناصيّة تنفي اعتباطيّة اختيار الكاتب لعنوان روايته السّابقة بمركبها العددي وإن كان الفارق الزّمنيّ الوارد في عنواني الرّوايتين مائة سنة. لاسيّما إذا سجّلنا حضور عنوان هذه الرّواية (1984) مع ذكر اسم مؤلّفها (جورج أورويل) في متن رواية (2084حكاية العربي الاخير) لواسيني الاعرج (واسيني الاعرج " 208حكاية العربي الاخير"، ص 52) واقتران هذا الرّقم كعنصر أيقوني بتيمة "حكاية العربي الاخير" يحمل أبعادا دلاليّة يعكسها متن الرّواية من خلال سرد قصصيّ لتفاصيل هذا الحدث الواقعي أو المتخيل المتمثل في مصير العرب المستقبلي المهدد بسبب الحروب والتّنظيم الإرهابي الذي شهده آدم خلال اختطافه

من أجل مشروعه النّووي، فكلمتي (العربي، الاخير) تمثلان هويّة الشّخصيّة الرّئيسيّة لهذا العمل الرّوائي (آدم) ونعت دال لنهايته المحتومة وإن كانت هذه النّهاية مفتوحة على قراءات وتأويلات نقديّة أخرى . فهذا العربي الاخير الذي أشار إليه الكاتب في غلاف روايته لم يحدّد نهايته أمرتبطة بالحريّة أو السّجن أو الموت؟ فهذا التّجريب الفنّي المعتمد على استراتيجيّة العنوان المركّب يعدّ شكلا فنيا من أشكال الكتابة السّرديّة المعاصرة، وتشفير هذا العنوان المركب في رواية واسيني الاعرج السّابقة، باستخدامه لتقنيّة الارقام، تعدّ سابقة إبداعيّة فنيّة، نوعيّة ومميزة تضاف إلى رصيد كتاباته الادبيّة والاعمال الرّوائيّة العربيّة بصفة عامّة التي سلكت منهجه في رقمنة العنوان والذي يحمل بعدا وظائفيا ودلاليا يتمثّل في إمتاع وإغراء القارئ لسبر أغوار عالم القراءة بعدسة الاستشراف والبحث عن الرّسائل الفكريّة المشفرة التي تضمنتها حكاية العربي الاخيرة في العدد 2084 انطلاقا من الوظيفة التّناصيّة التي استعان بها واسيني الاعرج سابقا لرصد الرّؤى المستقبليّة لواقع العالم العربي دون أن يحدث قطيعة مع أحداث التّاريخ الماضي.

2.1.2-اللّون: تعدّ الالوان التي وشّح بها كاتب العمل متن روايته ومصمّم غلاف عمله الابداعي بإشراف دار النّشر (دار الآداب، بيروت لبنان)، كعتبة بصريّة أولى، فقد وظّفت كأيقونات بارزة في عناوين رواية الخيال العلمي في الوطن العربي قبل أن يدخل هذا اللون من الكتابة السّاحة الادبيّة المغاربيّة، فهي تحمل أبعادا دلاليّة عميقة عمق أهميتها في تاريخ الحضارات القديمة (صينيّة هنديّة، غربيّة..) باعتبارها من أهم الظّواهر الطّبيعيّة التي تستدعي انتباه الانسان فكانت مكونا أساسيا لكل الاعمال الفنيّة التي تصوّر حياة الانسان في مختلف ميادينها وتعبر عن انفعالاته وتطلعاته الاستشرافيّة فأكسبها تكثيفا دلاليا عميقا كما يعود اختيار الالوان إلى أسباب متنوعة فيزيولوجيّة، نفسيّة، اجتماعيّة، ذوقيّة

إغرائيّة ودينيّة.. ويمكننا رصد اشتغال اللّون كمكوّن سيميائي أساسي في عمليّة تصميم العمل الرّوائي وكشكل فني بارز على مستوى الغلاف والمتن بالاستعانة بالشّكل التّالي:

الشّكل :01، الغلاف الأمامي والجزء العلوي لرواية "حكاية العربي الأخير" لواسيني الاعرج الصّادرة عن دار الآداب".

ومن خلال استقراء الالوان الواردة على غلاف الرّواية كما هو واضح أعلاه نسجّل اختيار الكاتب للون الاحمر، حتى يوشّح به العنوان الرّئيسي للرواية كإشارة منه إلى الخطر والهلاك الذي سيهدد البشريّة واستشراف الدمار الذي سيلحق بالعربي الاخير، الذي وشحه الكاتب باللون الابيض كعنصر أيقوني يختصر نهاية العرب المحتومة والمفتوحة بين الانفراج (التّحرّر من سيطرة الآلة) والانغلاق (السّجن والهلاك بسبب سيطرة الآلة على الانسان)، كما نلاحظ اشتغال الكاتب على ثنائيّة النّور والظّلمة على مستوى غلاف الرّواية للدلالة على الاحداث المظلمة والمضطربة التي تحيط بالإنسان العربي كما يعكس ذلك الضّوء الخافت محاولة "آدم" الهروب من الحاضر المؤلم الذي فرض عليه والمستقبل المجهول الذي ينتظره ليتناسى احتجازه داخل غرفة تلك القلعة، حيث تطابق توظيف هذه الثّنائيّة على مستوى الغلاف مع أحداث متن الرّواية الذي أشار فيه الكاتب إلى

الحالة النّفسيّة لبطل روايته عند إحضاره لقلعة أميروبا، حيث حاول هذا الاخير استرجاع ذكريات مراهقته واستحضار لحظات الفرح والسّعادة التي مر بها في حياته العاطفيّة مع حبيبته "أمايا" لتناسي وتجاهل مصيره المحتوم. فهذه الثّنائيّات المتضادّة التي تطفو على سطح الرّواية (ظلمة، نور)، (سواد، بياض) اعتمدها الكاتب كعناصر أيقونيّة توحي بالفضاء الزّماني للرواية الذي ينحصر ضمن تقنيّتي: الاسترجاع (من خلال البياض الذي يرمز إلى الامل والتّفاؤل) والاستباق (السّواد الدال على المستقبل المجهول المخيف). كما نسجل اشتغال هذه الالوان الواردة في الفضاء الطّباعي للرواية (الغلاف الامامي والخلفي) في متنها كذلك لما لها من حمولات دلاليّة يتجلى حضورها في قول السّارد: "ضغط سيرجون على الزّر الأحمر، خفتت الانارة الداخليّة قليلا، وتعمقت ظلمة الزّاويّة التي كان يتخفى فيها "ليتل بروز"، الذي لم تسمع إلا حركة كرسيّه المتحرك وهو ينسحب نحو غرفة النّوم المتقاطعة مع الغرفة البيضاء " (واسيني الاعرج :" 2084حكاية العربي الاخير"، ص 25)، كما عبّر عنها الكاتب منطلقا من حادثة اختطاف الشّخصيّة الرّئيسيّة في الرّواية "آدم"، مسترجعا المشهد السّردي الذي صوره في قوله: "كانوا يلبسون الاسود، مثل كل المكلفين بالمهمات الخاصة، الطّبيب ملارمي وحده من كان يلبس الابيض.. اللباس علامة في قلعة أميروبا.. الابيض للأطباء، الاسود لرجال الانقاذ، البرتقالي للمساجين.. (واسيني الاعرج "2084 حكاية العربي الاخير"، ص15) ليتطابق توظيف اللّون على مستوى الغلاف من حيث الكثافة الدلاليّة مع مستوى حضوره في متن الرّواية، فهو إذن من الاشكال الفنيّة التي راهن عليها كاتب الخيال العلمي العربي "واسيني الاعرج" لاختزال الاحداث المضمرة لعمله الابداعي التي سيكتشفها المتلقي مستعينا بمشرط التّجريب والتّنقيب عن أبعاد توظيفها كعلامات سيميائيّة بارزة متدفقة دلاليا.

3.1.2-الصّورة: تشغل الصّورة مساحة مميزة في الاعمال الرّوائيّة العربيّة المعاصرة، لما لها من دلالة أعمق من الكلمة في بعض الاحيان فهي "من أهم الرّموز الانسانيّة التي عكفت السّيميائيات البصريّة خصوصا على اتخاذها موضوعاتيا وعمقت البحث في أهم إشكالات السّيميائيّة وأنماط اشتغالاتها في الخطابات المتعددة" 18لتنوع وتعدّد وظائفها التي نذكر منها: الوظيفة الرّمزيّة الوظيفة التّواصليّة والثّقافيّة، الوظيفة التّربويّة.. كما تختلف أنواعها لتتشكّل في قالب صورة بصريّة، صورة ذهنيّة صورة رقميّة، صورة تشكيليّة، صورة فوتوغرافيّة.. أمّا عن نوع الصّورة التي أثّث بها الرّوائي المعاصر "واسيني الاعرج" غلاف عمله الرّوائي، فتندرج ضمن الصّورة التّشكيليّة، والتي استحضرها الكاتب في لوحة الغلاف كعنصر أيقوني تمثّل في نافذة مضاءة بضوء خافت، داخل غرفة محاطة بالسّواد والعتمة، كما هو موضّح في الشّكل التّالي:

الشّكل :02، الغلاف الأمامي والجزء السّفلي لرواية "حكاية العربي الأخير" لواسيني الاعرج الصّادرة عن دار الآداب.

فهي تحيل إلى غرفة بسجن "أميروبا"، حيث تحمل هذه الايقونة دلالات متنوعة كالغربة والخوف من المجهول الذي تعيشه شخصيّة آدم غريب داخل هذه الغرفة كما أشار الكاتب "واسيني الاعرج" في متن روايته إلى الغرفة البيضاء وظلمة

الزّاويّة التي كان يتخفى فيها ليتل بروز واختراق الشّمس الباردة للزاويّة العليا من النّافذة. (ينظر: رواية حكاية العربي الاخير، ص27)، والملاحظ أنّ وسط العتمة إضاءة جانبيّة غير أنّ السّواد تيمة غالبة في هذه الصّورة.

ليصبح النّص الرّوائي فضاء تلتقي فيه الكلمة المكتوبة والصّورة المرئيّة منفتحا على عالم الصّورة كفن بصري رائد في وسائل التّواصل والتّعبير الإنساني.

2. 2-على مستوى متن الرّواية: تجاوزت الرّواية العربيّة المعاصرة فضاء الكتابة الكلاسيكيّة المعتمدة على النّمط الافقي، وباعتمادها على الكتابة العموديّة كآليّة جديدة، تقترب من بنيّة الشّعر الحديث والمعاصر "كأن توضع الكتابة على اليمين أو في الوسط أو في اليسار، وتكون عبارة عن أسطر قصيرة "19 بالإضافة إلى الاعتماد على **تقنيّة البياض** وتوظيف الارقام، كوسيلة من وسائل ديناميّة النّص التي تسهم في توسيع دائرة التّخييل والتّأويل في آن واحد لدى القارئ.

1.2.2-التّشكيل الخطي وفضاء الكتابة والتّصفح: يعدّ الخط من أهم عناصر التّشكيل البصري في العمل الفني، لتنوع وظائفه وتعدد أشكاله في الاعمال الابداعيّة ولما له من قيمة جماليّة وتشكيليّة في الفنون البصريّة والفنون الادبيّة أيضا. وقد وظفه الكاتب واسيني الاعرج كمكون أساسي في كتاباته الادبيّة، لأنّ له" معنى خاص في سياق الفن التّشكيلي.. من جهة، وهو بحد ذاته وسيلة للتعبير الفني من جهة أخرى" 20كما تنوع استخدام التّشكيل الخطي في رواية "حكاية العربي الاخير"، بتنوع أنماط الكتابة التي اعتمد فيها الكاتب على البناء العمودي كنقيض للكتابة الافقيّة الواردة في نصوص الرّواية الكلاسيكيّة القديمة. والتي نسجل حضورها داخل الرّواية من خلال حوار بطل هذا العمل الرّوائي مع نفسه عند استرجاع ذكرياته لما رأى المطر ينزل متمنيا الرّكض تحته والصّراح بأعلى صوت على نحو قول السّارد:

"يا النّوووووووو صبي صبي
ماتصبيش عليّ
حتى يجي خويا حمو
ويغطيني بالزّربيّة
يا النّوووووووووووووو
عووووووووووووووو"(ينظر: رواية"2084حكاية العربي الاخير"، ص 82).

فجاءت الكتابة على شكل خط عمودي متفاوت الطّول، كمحاولة من الكاتب للمزاوجة بين التّراث الشّعبي الذي يعتمد على اللّغة الدارجة (الأغنيّة الشّعبيّة الشّعر الشّعبي) والتّراث الادبي المعتمد على اللّغة الفصحى، وإحداث هذه النّقلة النّوعيّة في لغة السّارد داخل المنجز السّردي العربي المعاصر يحمل مراهنة من الكاتب على كسر نمطيّة الكتابة الكلاسيكيّة من جهة وانفتاح رواية الخيال العلمي كجنس أدبي، على بقيّة الاجناس الادبيّة الاخرى.

كما عكس اعتماد الكاتب على اللّغة الدارجة كعنصر أيقوني للأغنيّة الشّعبيّة المختارة، رغبته في إظهار انتساب شخصيّة "آدم غريب" إلى المجتمع الجزائري. ثم ينقلنا واسيني الاعرج لشكل فني آخر استحضر فيه مجموعة من الجمل والكلمات المكتوبة باللّغات الاجنبيّة (الانكليزيّة والفرنسيّة المعربة) على نحو ما يوضحه الجدول التّالي من نماذج مختارة:

الجمل والكلمات المكتوبة باللّغة الانكليزيّة الواردة في الرّواية مع شرحها	**الجمل والكلمات المكتوبة بحروف عربيّة ومعنى فرنسي (معربة) مع شرحها**
18ص:) (العربي الاخير The Laste Arabic	وردت بعبارة "سكانير" (ص:17)، وتعني: الماسح الضّوئيScaner

بمعنى الضّيف وردت بعبارة "غيست" (ص 33)(Guest)	وتعني: كيس النّوم وردت بعبارة "ساك دو كوشاج" (ص:19) (Sac de couchage)
	(ص:20)(UTA) اتحاد القبائل العربيّة وردت مختصرة بعبارة
	وردت بعبارة "كلينيك" تعني: مصحة (ص:30) (clinique)
	وتعني: الغراب وردت بعبارة "كوربو" (ص:24)(Le corbeau)

جدول 01 توضيحي لأبرز الجمل والكلمات المكتوبة باللّغة الانكليزيّة الواردة في "رواية حكاية العربي الأخير"، مع شرحها والجمل والكلمات المكتوبة بحروف عربيّة ومعنى فرنسي(معرّبة) مع شرحها.

2.2.2-فضاء البياض وعلامات التّرقيم: يعد توزيع البياض والسّواد في فضاء صفحات العمل الرّوائي العربي المعاصر من التّقنيات التي يوظفها الكاتب لإنتاج فضاء شكلي موح، فعند غياب السّواد تتسع مساحة البياض ليصبح هذا الاخير كلاما بليغا غير مرئي يمكن للمتلقي أن يكتشف دلالاته الأيقونيّة إمّا من خلال ارتباطه بالمنتج أو عن طريق علاقته بسياق الكلام. فبمقدار حضور البياض يتكثف الايحاء وتتدفق الدلالة.

فالبياض آليّة من اليات التّشكيل البصري القائم على الحذف، القصر، نقاط متتابعة، كما هو وارد في متن الرّواية على نحو قول السّارد: "لا مشكلة يا ... سيدي/ أرجووووووك قاوم / رمااااد/ مجنوووووونة / جبااااان... خوّااف من المطر... خذني... إجر بي حيث تريد ...خذني ولا ترجعني هنا.." (ينظر: حكاية العربي الاخير، ص،39،184، 27،28).

وتوظيف الكاتب لنقاط الحذف المتتابعة في متن روايته وتكرار حرف المد في منتصف الكلمات، للتنويع في إبراز النّبرات الصّوتيّة وأغراضها الكلاميّة المتغيرة أثناء القراءة، حسب انغلاق وانفراج أحداث الرّواية، فمعظم الكلمات التي احتوت

على حرف مد مكرر متصلة بصفات سلبيّة كالجبن، الخوف، الجنون، الرّجاء.. وغالبا ما نجد هذه التّقنيّة في الكتابة العروضيّة لأبيات القصيدة لاستنباط بحورها الشّعريّة، ودخول هذا النّمط من الكتابة في رواية واسيني الاعرج يشكّل علامة فارقة ونوعيّة تحسب له باعتبارها تيمة مميّزة لمعظم أعماله الابداعيّة.

فرغم استشراف الكاتب للخراب والمصير السّوداويّ الذي يهدد البشريّة، بما فيها العالم العربي، إلّا أنّه يحاول إبراز محاولة كتّاب الخيال العلمي في إيقاظ الضّمير العربي وأخذ العبرة من تجارب الماضي المخزونة في تاريخ حضارات الشّعوب، لذلك حرص الكاتب واسيني العرج على اعتماد لغة الارقام، لأنّها لغة العصر التي تعتمد على المنطق وإن كان يحمل حصيلة تدعو إلى الخوف لارتباطها بعامل الزّمن المتنامي.

خاتمة:

– تعدّ رواية الخيال العلمي في المغرب العربي، كجنس أدبي حاضن لفنون أدبيّة وغير أدبيّة مختلفة، فضاء هندسيا بدءا بالمكونات الفنيّة البارزة في لوحة الغلاف الامامي والخلفي، كعتبة بصريّة أوليّة للولوج إلى عالم قراءة العمل الابداعي، مرورا بالمتن الرّوائي المؤثّث بتقنيات التّشكيل البصري المتنوعة الي يوظفها الكاتب "واسيني الاعرج" كتأشيرة دخول القارئ في رحلة بحثه عن الابعاد الدلاليّة المضمرة لنصوصه الرّوائيّة المعاصرة واستنباط ما تكتنزه من قيم جماليّة وفنيّة؛

–رواية "حكاية العربي الاخير" لواسيني الاعرج من أبرز روايات الخيال العلمي في الوطن العربي، التي تحتفي بتقنيات التّشكيل البصري على اختلاف اشكاله الفنيّة، والتي شكل حضورها داخل هذا العمل الرّوائي رأسمالا فنيا وموضوعاتيا يراهن عليها كاتب الخيال العلمي في اختزال بعض دلالات أعماله الابداعيّة

المضمرة، وإثارة الحس النّقدي في ذهن القارئ للتنبؤ. انطلاقا من معطيات التّشكيل البصري بأحداث المتن الرّوائي.

–يلتقي الرّوائي "واسيني الاعرج"، مؤلّف رواية "2084حكاية العربي الاخير" والمصمّم لهذا العمل الابداعي المعاصر مع الرّوائيين المعاصرين في نقاط مشتركة أهمها: الاهتمام بالجانب الجمالي للمنجز السّردي الرّوائي، بالتّركيز على قوالب التّشكيل البصري المختلفة، كمعطى مدعّم للتّشكيل اللّساني الوارد في هذا العمل، لتأمين الجانب الاشهاري له ولضمان الانتشار والتّداول في ساحة القراءة كما تستنهض آليات التّشكيل البصري القارئ للبحث عن الدّلالات المضمرة خلف هذه الوسائط المختصرة للغة السّرد في الاعمال الادبيّة الرّوائيّة المعاصرة بالإضافة إلى تأثيث العمل الرّوائي بهذه المعطيات الفنيّة البصريّة المختلفة كخلفيّات نفسيّة، اجتماعيّة، ثقافيّة. موجّهة للمرسل والمستقبل على حدّ سواء؛

–استحضار الكاتب واسيني الاعرج للتراث الشّعبي وإدماجه بلغته العاميّة وكتابته العموديّة مع الكتابة النّثريّة الافقيّة، حرص منه على كسر نمطيّة الكتابة الرّوائيّة الكلاسيكيّة المعتمدة على أحاديّة اللّغة والجنس الادبي، وإحداث قفزة نوعيّة في فضاء الكتابة الادبيّة العربيّة المعاصرة بإخضاعها لعدسة التّجريب والتّعريب والتّغريب. من خلال تبني التّداخل الاجناسي والتّعدد اللّغويّ المتفاعلة أطرافه في منجز سردي واحد؛

–فاهتمام واسيني الاعرج بتداخل الاجناس الادبيّة وحوار العلوم والفنون الماديّة والتّشكيليّة داخل عمله الرّوائي "حكاية العربي الاخير"، تيمة خاصه به تعكس وعي كتّاب الخيال العلمي العربي بالبعد الوظيفي لآليات التّشكيل البصري الحديثة، كعناصر أيقونيّة سيميائيّة.

المصادر والمراجع:

1. واسيني الاعرج:" 2084حكاية العربي الاخير"، دار الآداب للنشر والتّوزيع، لبنان بيروت، ط1/ 2016م.

2. أمال مكناسي، فتيحة سريدي:" شعريّة الفضاء الطّباعي وتمثلاته البصريّة في رواية "سيرك عمار " لسعيد علوش، مجلة علوم اللّغة العربيّة وآدابها، المجلد 13، العدد 3، 2021م.

3. أحمد مختار عمر: "معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، مج 1، عالم الكتب، القاهرة، ط 1 2008م.

4. أحمد مطلوب: "معجم النّقد العربي القديم، الجزء الأوّل، دار الشّؤون الثّقافيّة العامة بغداد دط، 1989م.

5. أندريه لالاند: "موسوعة لالاند الفلسفيّة"، المجلد الأوّل، تعريب خليل احمد خليل منشورات عويدات، بيروت . باريس، الطّبعة الثّانيّة، 2001م.

6. الزّهرة بن دحمان: "تيمة فضاء المدينة في الرّواية الجزائريّة المعاصرة، رواية بشير مفتي نموذجا"، أعمال الملتقى الوطني (الابعاد الفنيّة والدراميّة لفضاء المدينة في الخطاب الرّوائي المعاصر)، جامعة الشّلف، الجزائر، المجلد 4، 23/22نوفمبر 2022م.

7. الخليل بن أحمد الفراهيدي: "معجم العين"، الجزء الأوّل، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط1.

8. خولة عوايجيّة، عائشة رماش: "التّمثلات البصريّة لفن الرّسم في الرّواية العربيّة المعاصرة قراءة في رواية أرض السّافلين لأحمد خالد مصطفى "، مجلة علوم اللّغة العربيّة وآدابها الجزائر المجلد 14، العدد2، 2022م.

9. فاطمة سعيد أحمد حمدان: مفهوم الخيال ووظيفته في النّقد القديم والبلاغة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النّقد والبلاغة، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السّعوديّة، 1989م

11. فيصل الاحمر: "خرائط العوالم الممكنة "، دار فضاءات للنشر والتّوزيع، عمان، الطّبعة 1، 2019م

12. محمد الصّفراني: "التّشكيل البصري في الشّعر العربي الحديث " (1950-2004م) بحث في سمات الاداء الشّفهي "علم تجويد الشّعر"، النّادي الادبي بالرّياض والمركز الثّقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 1، 2008م

13. مفيدة غيموز: "التّشكيل البصري في ديوان الرّقص مع البوم لغادة السّمان"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصّص أدب حديث ومعاصر، جامعة ميلة، الجزائر 2019/،2020 م.

14. نبراس زكي جليل: "العلم وأثره في الفلسفة دراسة في ضوء فلسفة جون ديوي"، كليّة الاداب / قسم الفلسفة، جامعة البصرة،2020م.

15. هبة حسن، دعاء حاتم، أبو بكر النّواوى: "الخط كأحد أهم عناصر التّشكيل في الفن والتّصميم"، مجلة علوم التّصميم والفنون التّطبيقيّة، مجلد 3، العدد1، يناير2022م.

16. يوسف عمر: "الطّفل وأدب الخيال العلمي"، مجلة العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، المجلد 15، العدد 02، سبتمبر 2022م.

الاحالات والهوامش:

(1) فيصل الاحمر: "خرائط العوالم الممكنة"، دار فضاءات للنشر والتّوزيع، عمان، الطّبعة 1، 2019م، ص 153.

(2) الزّهرة بن دحمان: "تيمة فضاء المدينة في الرّواية الجزائريّة المعاصرة، رواية بشير مفتي نموذجا"، أعمال الملتقى الوطني (الابعاد الفنيّة والدراميّة لفضاء المدينة في الخطاب الرّوائي المعاصر)، جامعة الشّلف، الجزائر، المجلد 4، 23/22نوفمبر 2022م، ص 84.

(3) الخليل بن أحمد الفراهيدي: "معجم العين"، تحقيق: مهدي المخزومي، ابراهيم السّمرائي الجزء الخامس، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط1، ص 295.

(4) أحمد مختار عمر: "معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، مج 1، عالم الكتب، القاهرة، ط 1 2008م، ص1227.

(5) Larousse souper major ,dictionnaire de la longue francais Editions la rousse 2010 . p:479

(6) Oxford essential dictionnary .oxford university pross and its licensor 2006 , p:160

(7) الخليل بن أحمد الفراهيدي: "معجم العين"، الجزء الأوّل، دار الكتب العلميّة، بيروت لبنان، ط1، ص141.

(8) مفيدة غيموز: "التّشكيل البصري في ديوان الرّقص مع البوم لغادة السّمان"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص أدب حديث ومعاصر، جامعة ميلة، الجزائر 2020/2019، ص 15.

(9) محمد الصّفراني: "التّشكيل البصري في الشّعر العربي الحديث" (1950.2004م) بحث في سمات الاداء الشّفهي "علم تجويد الشّعر"، النّادي الادبي بالرّياض والمركز الثّقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط 1، 2008م، ص18.

(10) أحمد مطلوب: "معجم النّقد العربي القديم، الجزء الأوّل، دار الشّؤون الثّقافيّة العامة بغداد، دط، 1989م، ص 472.

(11) La Rousse Souper Major Dictionnaire de la langue francaise,p: 465.

(12) أحمد مطلوب: "معجم النّقد العربي القديم، الجزء الثّاني، ص 132.

(13) يوسف عمر: "الطّفل وأدب الخيال العلمي"، مجلة العلوم الاجتماعيّة والانسانيّة المجلد 15، العدد 02، سبتمبر 2022م، ص 87.

(14) أندريه لالاند: "موسوعة لالاند الفلسفيّة"، المجلد الأوّل، تعريب خليل أحمد خليل منشورات عويدات، بيروت . باريس، الطّبعة الثّانيّة، 2001ص 1249.

(15) فاطمة سعيد أحمد حمدان: مفهوم الخيال ووظيفته في النّقد القديم والبلاغة، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النّقد والبلاغة، جامعة أم القرى، المملكة العربيّة السّعوديّة 1989م، ص 109.

(16) نبراس زكي جليل: "العلم وأثره في الفلسفة دراسة في ضوء فلسفة جون ديوي"، كليّة الاداب/ قسم الفلسفة، جامعة البصرة،2020، ص 3.

(17) خولة عوايجيّة، عائشة رماش: "التّمثلات البصريّة لفن الرّسم في الرّواية العربيّة المعاصرة قراءة في رواية أرض السّافلين لأحمد خالد مصطفى"، مجلة علوم اللّغة العربيّة وآدابها، الجزائر، المجلد 14، العدد2، 2022، ص 225.

(18) أمال مكناسي، فتيحة سريدي: "شعريّة الفضاء الطّباعي وتمثلاته البصريّة في رواية "سيرك عمار" لسعيد علوش، مجلة علوم اللّغة العربيّة وآدابها، المجلد 13، العدد 3، 2021م ص 1075.

(19) هبة حسن، دعاء حاتم، أبو بكر النّواوى: "الخط كأحد أهم عناصر التّشكيل في الفن والتّصميم"، مجلة علوم التّصميم والفنون التّطبيقيّة، مجلد 3، العدد1، يناير2022م. ص 319 بتصرف.